في يوم الحساب لكبر الاتكون على المومنين حرج بتوبة احرم لعيد البعد سنة وخضع كالخاضع

المعرف باداة التعريف

ال يجعلها حرف تعريف كما هو مذهب الخليل وسيبويه على ما نقله عنه في التسهيل وشرحه او اللام فقط كما هو مذهب بعض النحاة ونقله في شرح الكافية عن سيبويه فمنه عرفت فاربه المشي فالهمزة على الاول عند الاول همزة قطع اصلية وصلت لكثرة الاستعمال وعند الثاني زايدة معتد بها في الوضع وعلى الثاني همزة وصل زايدة لا مدخل لها في التعريف والاول اقرب لسلامته من دعوى الزيادة فيما لا اصلية فيه للزيادة وسواء الحرف وللزوم فتحة همزته وهمزة الوصل مكسورة وان فتحت فله ولعارض كهمزة ايمن الله فانها انما فتحت لئلا ينتقل من كسر الى ضم دون حاجز حصين وللوقف عليها في التذكر واعادتها دلكما لما حيث اضطر اذ الا كقوله يا خليلي اربعا واستخبرا ال منزل الدارس من حي حلال مثل سحق البرد عفى بعدك ال قطر مغناه وتاويب الشمال وكقوله دع ذا وعجل ذا والحقنا بال بالشحم انا قد مللناه بجل ودليل الثاني تخطي العامل هو ان المعرف يمتزج بالكلمة حتى يصير كالجزء منها اما ترى ان العامل يتخطاه ولو انه على حرفين لما تخطاه وان قولك الرجل والرجل فاجتنب لا يعد ابطا ولو انه ثنائي لقام بنفسه الثاني ان التعريف ضد التنكير وعلم التنكير حرف احادي وهو التنوين فليكن مقابله كذا له وفيما ان العامل يتخطاه التنبيه في قولك مررت بهذا وهو على حرفين وايضا هو لا يقوم بنفسه ولا الجنسية من علامات التنكير وهي على حرفين فمثلا حال المعرف عليها

واعلم ان اسم الجنس الداخل عليه اداة التعريف قد يشار به الى نفس حقيقته الحاضرة في الذهن من غير اعتبار لشيء مما صدق عليه من الافراد نحو الرجل خير من المراة فاللام فيه لتعريف الجنس ومدخولها بمعنى علم الجنس وقد يشار به الى الحصة مما صدق عليه من الافراد معينة في الخارج لتقدم ذكرها في اللفظ اما صريحا او كناية نحو وليس الذكر كالانثى فالذكر تقدم ذكره في اللفظ مكنيا عنه بما في قولها نذرت لك ما في بطني محررا فان ذلك كان خاصا بالذكور والانثى تقدم ذكرها صريحا في قولها اني وضعتها انثى او لحضورها في علم المخاطب نحو اذ هما في الغار او حسية نحو القرطاس لمن قوم سهما فاللام لتعريف العهد الخارجي ومدخولها في معنى علم الشخص وقد يشار به الى الحصة غير معينة في الخارج بل في الذهن نحو واخاف ان ياكله الذيب واللام فيه لتعريف العهد الذهني ومدخولها في معنى

النكرة

٣٦

النكرة ولهذا انعت بالجملة في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقد يشار به الى جميع الافراد على سبيل الشمول اما حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر او مجازا نحو انت الرجل علما وادبا فالاداة في الاول لاستغراق افراد الجنس ولهذا صح الاستثناء منه وفي الثاني لاستغراق خصايصه مبالغة ومدخول الاداة في ذلك في معنى نكرة دخل عليها كل وحاصله ان ال على قسمين عهدية وجنسية لان مصحوبها ان عهد بتقدم ذكره او حضور مدلوله حسا او علما فهي عهدية والا فهي جنسية ثم ان خلفها كل حقيقة من غير تجوز فهي لشمول الافراد وان خلفها بتجوز فهي لشمول الخصائص مبالغة وان لم يخلفها فهي لبيان الحقيقة وهي التي يسميه المتكلمون تعريف الماهية وقد تزاد ال كما تزاد غيرها من الحروف فتصحب معربا بغيرها وباقيا على تنكيره وتزاد لازما وغير لازم فاللازم في العلة كجعلها وهي الاعلام التي قارنت الوضع كاللات والعزى علمي صنمين والسموأل واليسع علمي رجلين والان ظرف لزمان الحاضر بني على انه معرب بما تعرف به اسما لتضمنه معنى ال فانه جعل في التسهيل الاعلة بناءه وهو قول الزجاج او انه متضمن معنى اداة التعريف ولذا لا يبنى في شرح التسهيل اما على القول بان الاداة فيه لتعريف الحضور فلا تكون زائدة والذين ثم اللاتي وبقية الموصولات مما فيه ال بناء على ان الموصول يتعرف بصلته وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كانت فيه نحو الذي والا فبنيتها نحو من وما الا ايا فانها تتعرف بالاضافة ومعرفة الاول ان تكون زايدة قليلة اراد اللزوم في الذي ونحوه على اللغة الفصحى والا فقد حكي في التسهيل حذف ال من ذلك وذكر في شرحه انه لغة قال ابو عمرو وسمعت اعرابيا يقول صراط الذين بتخفيف اللام وغير اللازم على ضربين اضطراري وغيره وقد اشار الى الاول بقوله ولاضطرار اي في الشعر كبنات الاوبر اي في قوله ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر لانه علم على ضرب من الكمأة رديء كما نص عليه سيبويه وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم فال عنده غير زايدة بل معرفة كذا من الاضطرار زيادتها في التمييز نحو وطبت النفس يا قيس عن عمرو في قوله رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد وطبت نفسا لان التمييز واجب التنكير خلافا للكوفيين واشار الى الثاني بقوله وبعض الاعلام اي المنقولة عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا مما يقبل ال من مصدر كالفضل وصفة مثل الحارث ومثل النعمان وهو في الاصل اسم من اسماء الدم واسم قوله وبعض الاعلام ان جميع

Copyright © King Saud University